**المحاضرة رقم: 07**

اللسانيات الحديثة:04

4- اللسانيات والتواصل اللغوي

1. المرسل
2. المرسل إليه
3. القناة
4. الرسالة
5. المرجع
6. لغة مشتركة

**4- اللسانيات والتواصل اللغوي:**

نتواصل يوميا بكمية لا حصر لها من العلامات اللغوية والأنظمة الدلالية في <<تفاعل اجتماعي, مستخدمين هذه الأنظمة اللغوية استخداما طبيعيا>> [[1]](#footnote-1) للتعبير عن الأفكار والعواطف والرغبات , إذ أن الوظيفة الأساسية للغة هي أنها وسيلة <<من الاتصال أو التواصل أو النقل أو التعبير\* عن طريق الأصوات الكلامية , وإن ما توصله اللغة أو تنقله أو تعبر عنه هو الأفكار والمعاني والانفعالات والرغبات أو الفكر بوجه عام >> [[2]](#footnote-2).

وقد كان "دوسوسور" ممن تعرض وتكلم عن التواصل أو تكلم عن "حلقة الكلام "، فبادر إلى تجاوز العملية التي تفترض مرسلا ومرسلا إليه وألفاظ متبادلة بينهما ويحدد مخططا عاما أكثر عمقا لظاهرة التواصل اللغوي بأخذ عدة أبعاد ذهنية وصوتية وفزيولوجية كما يلي: [[3]](#footnote-3)

ف2 ص2

ف1 ص1

النطق السمع

.. س ..

حيث :

1- يعمد إلى تصور فكري ملائم (ف1) مرفق بصورة ذهنية (ص1) للفظة التي تعبر عن ذلك التصور في اللغة المشار إليها .

2- ثم عمد إلى لفظ الكلمة المرسلة بواسطة عملية النطق.

3- تتحرك هذه اللفظة المنطوقة عبر المسافة (س) الفاصلة بين المرسل والمرسل إليه.

4- يتلقاها المستمع (ع) او المرسل إليه.

5- يقوم جهازه اللغوي بتأويلها من حيث هي صورة صوتيه (ص2) ملازمة بالتواضع للتصور الذهني (ف2) الذي تشير إليه، فإذا كان ف1= ف2 صح التفاهم بين الباث والمتلقي .

والأمر نفسه نجده مع "رومان جاكسون" والذي يرى أن اللغة وسيلة للتواصل الإنساني , وإنها في تنوع وتعدد وظائفها تعتمد على دورة التخاطب أو المتكلم التالية :

1. المرسل أو الباث أو المخاطب , يقوم بأداء الرسالة

2- المرسل إليه أو المتلقي أو المخاطب أو السامع

3- القناة أو وسيلة الاتصال والتواصل .

4- الرسالة أو الخطاب وهو الكلام الذي يتلفظ به .

5- المرجع أو الموضوع أو ما تحيل إليه الرسالة

6- لغة مشتركة يتكلمها كل من المرسل والمتلقي

والمخطط التالي يوضح ذلك:

القناة

المرسل

المرسل اليه

الرسالة

الموضوع (المرجع)

وسيلة الاتصال (لغة مشتركة)

مخطط يوضح دورة التخاطب

إن هذه العناصر الستة ضرورية في أي حدث أو تواصل كلامي ابتداء من المرسل وانتهاء إلى المتلقي وكل عنصر من العناصر السابقة يولد وظيفة لغوية معينة ويميز الدرس اللساني بين وظائف أساسية وأخرى ثانوية حيث أكد "شارل بالي" << أن وظيفة اللغة ,الأساسية تكون في خدمة الحياة الاجتماعية لا حياة الأفراد وإنما حياة المجتمع . >> [[4]](#footnote-4)

1. - محمد العبد : النص والخطاب والاتصال , الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي , القاهرة , 2005 ص 46 [↑](#footnote-ref-1)
2. - محمود السعران : اللغة والمجتمع , رأى ومنهج دار المعارف , الاسكندرية 1963 ص 12

   \*- التعبير : وظيفة طبيعية وعامة تتجاوز حدود ما هو لغوي ويحصل بأبسط الوسائل وأقلها الانفعالات والاشارات الجسدية

   أما التواصل : فهو تعبير موجه إلى الغير يفهم ويؤول بالضرورة بين مجموعة من الأفراد وتتواضع على دلالة الوحدات اللسانية ومعانيها وطرائق استعمالها في مجتمع معين (مصدطفى غللفان : في اللسانيات العامة ص 70-80) [↑](#footnote-ref-2)
3. - عبد الجليل مرتاض : اللغة والتواصل , اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي ,دار هومة ’ الجزائر ص 10 [↑](#footnote-ref-3)
4. - charles bally : le langage et la vie , genève , droz 1965 [↑](#footnote-ref-4)